اي لان فيه تفصيل بعض ما هو مجمل عليهم • ومن ذلك ما جاء عن عطاء بن يسار قال لقيت
عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في التوراة فقال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ اي سيء الخلق ولا غليظ اي شديد القول
ولا صخاب بالصاد والسين في الاسواق اي لا تصيح فيها ولا يدفع السيئة
بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا اي
ملة ابراهيم التي غيرتها العرب واخرجتها عن استقامتها بان يقولوا لا اله
الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اي لا تفهم كانها في
غلاف قال عطاء ثم لقيت كعب الاحبار فسالته فما اختلفا في حرف
ونهاية صفته صلى الله عليه وسلم ليس حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل
عليه الا حلما • وفي التوراة لا يزال الملك في يهود الى ان يجي الذي اياه
تنتظر الامم اي محمد اي لا يزال امرهم ظاهرا الى ان يجي الذي تنتظره الامم
اي المرسل اليهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم لانه المرسل لجميع الامم وما
زعمه اليهود بانه يوشع رد بنص التوراة في محل اخر ان الله ربكم يقيم نبيا
من اخوتكم مثلي من اخوتكم واجعل كلامي فيه وايما انسان لم يطع كلامه
انتقم منه لان قوله مثلي اي رسولا بكتاب مشتمل على الاحكام والشرايع
وذكر المبدا والمعاد لان يوشع لم يكن له كتاب بل كان تابعا لشريعة موسى
في بني اسرايل خاصة وايضا يوشع منهم لا من اخوتهم وما زعمه النصارى
انه المسيح رد عليهم بنصوص الانجيل التي فيها ان الله يقيم لكم نبيا من اخوتكم
لان المسيح ليس من اخوتهم لانه من نسل داود • ومن ذلك ما جاء عن النعمان
السباي رضي الله عنه وكان من احبار يهود باليمن لما سمعت بذكر النبي صلى الله
عليه وسلم قدمت عليه وسالته عن اشيا ثم قلت له ان ابي كان يختم
على سفر يقول لا تقرأه على يهود حتى تسمع بنبي قد خرج بيثرب فاذا سمعت
به فافتحه قال النعمان فلما سمعت بك فتحت السفر فاذا فيه صفتك
كما اراك الساعة واذا فيه ما تحل وما تحرم واذا فيه انك خير الانبيا
وامتك خير الامم واسمك احمد صلى الله عليه وسلم وامتك الحامدون اي

يحمدون

خبر النعمان السباي

يحمدون الله في السرا والضرا قربانهم دماؤهم اي يتقربون الى الله تعالى باراقة دمايهم
في الجهاد واناجيلهم في صدورهم اي يحفظون كتابهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل معهم
يتحنن الله عليهم كتحنن الطير على فراخه ثم قال لي يعني اباه اذا خرج فاخرج اليه
وامن به وصدقه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع اصحابه حديثه فاتاه يوما
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا نعمان حدثنا فابتدا النعمان الحديث من اوله فرئي
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ثم قال اشهد اني رسول الله اخذ والنعمان
هذا قتله الاسود العنسي الذي ادعى النبوة وقطعه عضوا عضوا وهو يقول
ان محمدا رسول الله وانك كذاب مفتر على الله ثم حرقه بالنار ولم يحترق كما
وقع للخليل عليه السلام وقتل الذي احرقه الاسود العنسي بالنار ولم يحترق
هو ذويب بن كليب او ابن وهب ولما بلغه صلى الله عليه وسلم ذلك قاله
لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم الخليل وهذا
السفر يحتمل ان يكون ملحقا من التوراة وقوله الا وجبريل معهم يدل على ان
جبريل يحضر كل قتال مع الصحابة للكفار بل ظاهره كل قتال صدر من جميع
الامة **وفي التوراة في صفة امته** صلى الله عليه وسلم زيادة على
ما سبق يوتزرون على انصافهم ويابزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما
يصفون في قتالهم وقد جاء ابتزروا كما رايت الملايكة ليلة الاسرا
ماتزرا اي مؤتزرة عند رايتها الى انصاف سوقهما • وقد جاءكم بالعمايم
وارخوها خلف ظهوركم فانها سيما الملايكة وكلا هاي الايتزار والارخا
العذبة من خصايص هذه الامة • وقد جاء العمايم تيجان المسلمين وحلو ابنه
من سيما المسلمين اي علامتهم المميزة لهم عن غيرهم ويوضئون وجوههم انهم
يوضئون اطرافهم ان الامم السابقة كانوا لا يتوضئون ويوافقه قول
الحافظ ابن حجر ان الوضوء من خصايص الانبيا دون اممهم الا هذه الامة
ويوافقه ما رواه ابن مسعود مرفوعا يقول الله تعالى افترضت عليهم ان
يتطهروا في كل صلاة كما افترضت على الانبيا اي يكونوا طاهرين اوان هذا
وجوب التطهير لكل صلاة كان في صدر الاسلام وثم نسخ الا في نحو مكة
كما سياتي ويخالف كون الوضوء خاصا بهذه الامة ما رواه الطبراني
في الاوسط بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعى رسول الله صلى الله

ما جاء في العمايم

Copyright © King Saud University